

بشار الأولى وطنيا

حجز 15.5 طن من المخدرات خلال 6 أشهر

حجزت مصالح الأمن والجمارك أكثر من 15.5 طن من المخدرات خلال النصف الأول من سنة 2008، وهو ما يمثل الكمية المحجوزة خلال طول سنة 2007، كما عثر على 9278 نبتة مخدرة في الفترة نفسها حسبما أعلنه عبد المالك سايج المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات أول أمس.



صورة من الارشف

عبد السلام . س

وصنفت ولاية بشار الحدودية مع المغرب في الترتيب الأول من حيث ما حجزته مصالح الأمن من مخدرات على المستوى الوطني، حيث قدرت الكمية المحجوزة بـ 8 أطنان، وهذا ما يمثل نصف الكمية المحجوزة وطنيا حسب عبد المالك سايج. ويرجع هذا إلى أن الحدود الجزائرية الغربية تعتبر بوابة تهريب المخدرات إلى الوطن، وأن المغرب المورد الأكبر لهذه السموم سواء إلى الجزائر أو دول العالم أجمع حسب الأرقام المعلنة من مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الظاهرة والذي تتحدث عن تخصيص 134 ألف هكتار من تراب المغرب لزراعة القنب الهندي.

وأطلق عبد المالك سايج سفارة الإنذار للمؤسسات المسجلة في الأونة الأخيرة من خلال الحجوزات الضخمة المسجلة والرواج الذي تلقاه هذه السموم في أوساط المجتمع الجزائري والتي لم تعد مقتصرة في أوساط الشباب فقط، بل تعداه الأمر، لتصبح المخدرات متداولة بين الأطفال في سن 10 و12 سنة، والأمر الآخر الذي ينبئ بالخطر حسب عبد المالك سايج هو بداية تحول الجزائر إلى منطقة لزراعة المخدرات بعدما كانت منطقة للاستهلاك والعبور بالمخدرات إلى أوروبا، فقد تم اكتشاف مزارع للقنب

الهندي في الجزائر، لاسيما بولايات أدرار والتي اكتشفت بها مؤخرا 1647 نبتة مخدرة وأدين أصحابها بخمس سنوات سجن، والمشهد نفسه تكرر في ولاية بجاية شهر أوت الحالي لما داهمت مصالح الدرك الوطني لبلدية القصر إحدى المزارع لتكتشف حقلا زراعيا يحوي 788 نبتة مخدرة وسجلت في السنة الماضية المصالح نفسها حجز 7 آلاف نبتة مخدرة ببجاية، وهناك مزارع أخرى تم اكتشافها ببشار وبياتنة.

ورغم الرقابة المفروضة والمداهمات التي تقوم بها المصالح المختصة من أجل تطويق هذه المزارع، إلا أن هذا لا يعني أن مسألة زراعة القنب قد حسمت، إذ تقدر المساحة المستغلة في زراعة المخدرات حسب الديوان الوطني لمكافحة

المخدرات 41 هكتارا.

وفي سياق متصل قال عبد المالك سايج إن مصالحه ستشرع قريبا في إجراء تحقيق وطني هو الأول من نوعه لمعرفة ماهية المخدرات لدى الشباب الجزائري ومدى انتشارها وسطهم، وكذا لمعرفة الولايات الأكثر استهلاكاً للمخدرات، وسيشمل التحقيق 500 ألف شاب و10 آلاف أسرة.

وقال سايج إن هذا التحقيق يدخل ضمن تطبيق الاستراتيجية الوطنية الجديدة لمكافحة المخدرات 2013 - 2009، مشيراً إلى أن الاستراتيجية المطبقة خلال 2008 - 2004 ستنتهي في 31 ديسمبر من العام الجاري، بتقديم أهم النتائج المتوصل إليها.